

## ٨٦- باب ما جاء في حياة رسول الله ﷺ - الشمائل المحمدية -

### شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

قال الامام الترمذي رحمه الله باب ما جاء في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه قال الحياء لغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوفا ما يعاب به طيب ثاني هو يقول - [00:00:17](#)

الحياء لغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح يبقى الحياء تعريف الحياء في الشرع خلق يبعث يدفع على اجتناب القبيح - [00:00:39](#)

ويمنع من التقصير في حق ذي الحق يعني ده آ عمل قلبي خلق يدفع الانسان ان هو يجتنب الفعل القبيح ويمنع الانسان من التقصير في حق صاحب الحق تمام طيب - [00:01:00](#)

قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرف في وجهه صلى الله عليه وسلم - [00:01:23](#)

قال اشد حياء من العذراء العذراء البكر في خدرها اي في سترها والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت والمعنى ان حياء النبي صلى الله عليه وسلم كان ابلغ من حياء البنت البكر - [00:01:41](#)

التي تكون منعزلة في مكان بعيد عن مخالطة النساء عن مخالطة النساء آآ يعني هي البنت ايه آآ لها ستر ولها مكان خاص تعتزل فيه يعني بعيد لا تخالط لا النساء ولا الرجال ولا تتعود الخروج والدخول البنت البكر - [00:02:01](#)

فان البكر اذا كانت متربية في سترها تكون اشد حياء لتسترها عن النساء بخلافها اذا كانت في غير بيتها وانا صراحة مش عارف هو هو هنا عن مخالطة النساء دي صح - [00:02:27](#)

ولا ولا ولا غلط يعني؟ يعني ما اعرفش هي في خطأ في الكتاب ولا ده فعلا تعريف الحياة؟ يعني انا استغربت لما قرأت عن مخالطة النساء عارف لعله ان هو يقصد مخالطة الرجال - [00:02:43](#)

او احنا بعيد قوي عن عن معنى الحياء كان موجود يعني في زمانهم يعني قال والمعنى ان حياء النبي صلى الله عليه وسلم كان ابلغ من حياء البنت البكر التي تكون منعزلة في مكان بعيد عن مخالطة النساء - [00:03:01](#)

فان البكر اذا كانت متربية في سترها تكون اشد حياء لتسترها عن النساء بخلافها اذا كانت في غير بيتها لاختلاطها مع غيرها او كانت داخله خارجة فانها حينئذ تكون قليلة الحياء - [00:03:21](#)

وهنا ذكر في كتاب آآ في الشرح قال وفي هذا الحديث وصف عجيب لحيائه صلى الله عليه وسلم انا بقرا دلوقتي من شرح اه الشمائل للشيخ حسن بخاري قيس فضل حياؤه على حياء العذراء في خدرها - [00:03:42](#)

قال والعذراء الفتاة البكر التي لم تتزوج وانما توصف الفتاة بالعذرية اذا كانت في تمام الستر والحياء والعفة والصيانة لم يسبق لها ان تعاملت مع رجل اجنبي قط لا كلاما ولا مقابلة ولا معاشرة ولا اختلاء - [00:04:04](#)

وخدر العذراء حجرتها وسترها الذي لا ينكشف ابدا فذوات الخدور هن النساء المحتشمات المصونات العفاف الحرائر اللاتي لزم

البيت من عفتهم وحيائهن يعني ليست بسلفة من النساء كما قال عمر - [00:04:30](#)

الراجة واللاجة لما قال في قوله تعالى اه اه في شأن موسى عليه السلام في سورة القصص اه قال تعالى ولما ورد ماء مدينة وجد عليه امة من الناس يسكون - [00:04:53](#)

ووجد من دونهم امرأتين تزودان قال ما خطبكما؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال ربياني لما انزلت الي من خير فقير - [00:05:11](#)

فجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا قال عمر في قوله تعالى تمشي على استحياء ليست بسلف من النساء. خراج ولاجة ليست بسلف المرأة التي هي الجريئة السليطة - [00:05:25](#)

الراجة واللهجة تخالط الرجال وترفع صوتها فهنا بيصف ايه بيقول اه اه وخضر العذراء حجرتها وسترها الذي لا ينكشف ابدا فذوات الخضور اصحاب صاحبة الخدر التي هي العذراء التي هي في ستر - [00:05:46](#)

لها حجرة هن النساء المحتشمات المصونات العفاف الحرائق اللاتي لزم البيت من عفتهم وحيائهن فبيقول ايه بقى؟ ومثل هذه الفتاة كيف يكون حياؤها اذا قابلت رجلا وهي التي لم تقابل الرجال الا جانب قط - [00:06:06](#)

لا شك ان الحياء يعصرها حتى يكاد ان يذيبها خجلا فلا تكاد تستطيع ان تقف على رجليها ويخرس او يخرس لسانها وتنغلق عينها هكذا يكون حياء العذارى طيب وجه الشبه هنا ايه - [00:06:29](#)

يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العطاء في خدرها بيقول ولكن ليس وجه الشبه هنا انه لا يستطيع صلى الله عليه وسلم الكلام مع الناس بل كان صلى الله عليه وسلم افصح الخلق - [00:06:53](#)

وليس المقصود انه لا يستطيع مواجهة البشر بل كان صلى الله عليه وسلم اشجع الناس في الحق واقدره على مواجهة الباطل والمبطلين لكن المقصود ايه؟ المقصود هنا حياء الطبع ورقته - [00:07:08](#)

ولطافته وعدم القدرة على اذية الآخرين وجرح مشاعرهم او الزهور امام الناس بشيء من الاخلاق القبيحة والمجاهرة بالعصيان وهذا هو الحياء الصادق فالحياء حياء من الله وحياء من الناس وحياء - [00:07:27](#)

اه من النفس وورد يعني في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قال قلنا يا رسول الله انا نستحيي والحمد لله قال ليس ذاك - [00:07:46](#)

ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء - [00:08:07](#)

طيب هو ده ايه الكلام اللي هنا ذكره اه ذكره الشيخ فقال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سعيد كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها - [00:08:27](#)

قال وكان اذا كره شيئا عرف في وجهه ومعنى عرف في وجهه انه لا يواجه احدا بما يكرهه بل يتغير وجهه فيعرف اصحابه كراهته لذلك وهذا من اثر الحياء وهو معلم من معالم مكارم الاخلاق - [00:08:43](#)

قال النووي رحمه الله في الحديث فضيلة الحياء وهو من شعب الايمان وهو خير كله ولا يأتي الا بخير وهو محسوس عليه ما لم ينتهي الى الضعف يعني الحياء اذا كان الحياء آآ - [00:09:06](#)

يعني يمنع الانسان ان هو آآ يطالب بحقه اه او ان هو يظلم او كده فده مش حياء ده الحياء المحمود ماشي فده ايه نوع من الضعف يعني. فهنا قال ايه - [00:09:27](#)

فضيلة الحياء هو من شعب الايمان وهو خير كله ولا يأتي الا بخير. وهو محسوس عليه يعني مرغ فيه ما لم ينتهي الى الضعف ماشي يعني ممكن الانسان يكون بيتأذى مسلا من من خلق معين في معاملة مع شخص - [00:09:44](#)

وما يقولوش مسلا او ان هو يبقى دايم ايه آآ يعني آآ محرج يعني ان هو يقول له اصل انا بتضايق من كذا او كده ده مش من الحياء المحمود - [00:10:06](#)

ده مش من الحياة لمحمود او ان هو يستحي فيفعل الحرام ارضاء للناس وده برضو ايه؟ ده مذموم ان هو مسلا يقول لك انا اتكسفت

فايه لقيت البنت مدت ايديها فكسفت وسلمت عليها - 00:10:21

هو ده حياء هنا مذموم ماشي في الحياء هو يمنع الانسان عن فعل الشيء القبيح او العكس او العكس طيب - 00:10:36